أسباب ظاهرة الإرهاب و العنف و التطرف

الدكتور : سهام محمد الحاج علي السرايي

جامعة "البتراء" عمان – الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

إن الكشف عن جذور التطرف، والعنف والإرهاب ومعرفة أسبابه هو موضوع الساعة وهو في نظرنا من أشد الموضوعات خطورة وأثرًا وأجدرها بالدرس المتأني ذي النفس الطويل؛ ذلك لأن المسلمين اليوم وهم يواجهون مشكلات الحضارة وتحديات العصر ومعركة البقاء لا يواجهون ذلك كله وهم على منهج واحد كما تواجهه الأمم الأخرى بل هناك مناهج لدينا نشأت أو قل نبتت من الابتعاد عن المنهج الأمثل المنهج الحق الذي ارتضاه لنا رب العالمين يقول عز شأنه: { وأنَ هذا صراطى مستقيماً فاتَبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرَق بكم عن سبيله} [1] [الأنعام:153].

إن الإرهاب والتطرف والعنف لم يأتِ اعتباطًا و لم ينشأ جزافًا بل له أسبابه ودواعيه.

إن أسباب نشأة هذا الفكر متعددة ومتنوعة، فقد يكون مرجع هذا الفكر أسبابًا فكرية أو نفسية أو سياسية أو اجتماعية أو يكون الباعث عليه دوافع اقتصادية وتربوية.. إلخ. وبالنظرة الشاملة المتوازنة نستطيع أن نجزم بأن الأسباب متشابكة ومتداخلة، ولهذا لا ينبغي أن نقف عند سبب واحد، فالظاهرة التي أمامنا ظاهرة مركبة معقدة وأسبابها كثيرة ومتداخلة.

مفهـــــــوم الإرهاب

1- الإرهاب في اللغة: أصله أرهب، يرهب، إرهابًا وترهيبًا، والثلاثي منه: رَهِب بالكسر كعَلِم رَهْبة ورُهْبًا بالضم وبالفتح وبالتحريك: أي: خاف، ورَهِب الشيء: خافه، وأرهبه واستَرْهَبَه: أخافه، والرهبة: الخوف والفزع [1] .

قال ابن فارس: " رَهِبَ: الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف والآخر يدل على دقة وخِفَّة.

فالأول: الرَهْبة، تقول: رهِبت الشيء رُهْبًا ورَهْبة، ومن الباب:

الإرهاب: وهو قدع الإبل من الحوض وذيادُها.

والأصل الآخر: الرّهَب: الناقة المهزولة.. " [2] .

فمعاني هذه الكلمة في اللغة تدور حول: الإخافة والترويع.

2- الإرهاب في الشرع:

جاء ذكر لفظة " رَهِبَ، وأَرْهَبَ " واشتقاقاتهما في القرآن في مواضع:

- منها في قـــوله تعالى: {و أعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم } [3] قال ابن جرير: " يقول تخيفون بإعدادكم ذلك عدو الله وعدوكم من المشركين، وعن ابن عباس: تخزون به عدو الله وعدوكم " [4] .

- ومنها في قوله تعالى: { لأنتم أشدَ رهبة في صدورهم من الله } [5] أي: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله [6] .

---

(1) انظر: ابن منظور ، لسان العرب ، الفيروزآبادي ، القاموس المحيط كلاهما في باب الباء وفصل الراء ، ابن فارس ، مجمل اللغة: باب الراء والهاء 2/ 401.

(2) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة 2/ 401.

(3) الأنفال ، الآية: 60.

(4) ابن جرير الطبري ، جامع البيان عن تأويل القرآن 10/ 29-30 ، ابن كثير- تفسير القرآن العظيم 2/ 323.

(5) الحشر ، الآية: 13.

(6) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم 4/ 341.

3- الإرهاب اصطلاحاً:

هو استخدام العنف غير القانوني، أو التهديد به و بأشكاله المختلفة كالاغتيال و التشويه، والتخريب والتعذيب، بغية تحقيق هدف سياسي معين، مثل كسر روح المقاومة عند الأفراد، وهدم المعنويات لدى العامة، وهو استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية.

وهو العنف الموجه ضد العامة من أجل تحقيق مظهر الخوف.

أسبـــــاب الإرهـــــاب

توطئة

الإرهاب ظاهرة مركبة ومعقدة وأسبابها كثيرة ومتداخلة. وكلها تسهم في إنتاجه بنسب متفاوتة لذا لا ينبغي الوقوف عند بعض منها، بل لا بد من دراستها دراسة شاملة.

وهذه الأسباب منها ما هو سياسي ومنها ما هو فكري ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو اقتصادي أو نفسي أو تربوي...إلخ.

الأسباب السياسية [1]

1) إن البعد عن شريعة الله هو سبب الضلال والعمى والشقاء الذي نعاني منه الآن في كثير من بلدان الإسلام، فالله تعالى يقول: { ومن أعرض عن ذكرى فإنّ له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى } [2] [طه:124].

والمعيشة الضنك هي الضيق وهي الشقاء.

2) الإحباط السياسي: فإن كثيرًا من البلدان العربية والإسلامية لم تكتف بتهميش الجماعات الإسلامية وعدم الاكتراث لها، بل وقفت في وجهها، وتصدت لأربابها، وحصرت نشاطها، وجمدت عطاءها، حتى في بعض البلدان التي تدعي الديمقراطية وحرية الرأي، فإن هذه الأمور إذا جاءت في صالح تيار إسلامي، أو جماعة إصلاحية فسرعان ما

---

(1) وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية في كل عصر ، صالح بن غانم السدلان (الفصل الأول) بتصرف.

(2) سورة طه آية: 124.

يتحول الأمر إلى المنع والقمع والتصدي والتحدي مهما كانت الجماعة معتدلة، والتيار متسامحًا، والحزب متنورًا، وهذا من شأنه أن يولد المنظمات السرية، والتوجهات المناهضة، وردود الأفعال الغاضبة التي لا تجد ما تصب فيه غضبها، وتفرغ فيه شحنات عواطفها إلا امتطاء صهوة الإرهاب، وذلك ما تمثل واقعًا حيًا مشاهدًا في كثير من البلدان.

3) إهمال الرعية أو التقصير في أمورهم وما يصلحهم: إن على جميع من يلي أمرًا من أمور المسلمين أن يقوم بما أمره الله به بأداء الأمانة، وحفظ الديانة، والنصح للأمة، والصدق مع الرعية، وتلمس حاجات الناس، وتحقيق الحياة الكريمة لهم، والاستفادة من طاقاتهم، وشغل أوقاتهم، وتسهيل أمورهم المادية والمعيشية، وأمورهم المعنوية والإنسانية، وإشاعة التعليم، وتشجيع المعرفة، وصيانة العقول، والحفاظ على الأفكار.. { كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته } [1] [2].

4) المظالم التي ترتكب من قِبَل منْ شأنُهم أن يعدلوا بين الناس فهذا يوجد روحًا من السخط تَسْتَسْنح الفرصة للتعبير عن الرأي الذي حكر أو سجن أو عوقب صاحبه وضيق عليه، حيث لّما عدل العُمَرَان (عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما) أمنا فناما، ولما طعن عمر بن الخطاب ﷺ أرسل إلى ناس من المهاجرين فيهم علي ﷺ فقال عن ملأ منكم هذا؟ فقال علي معاذ الله أن يكون هذا عن ملأ منا ولو استطعنا أن نزيد من أعمارنا في عمرك لفعلنا) [3] ولما جاء أهل الكوفة وقد رفضوا واليهم: (أبدلهم عمر فورًا بغيره) [4] وهكذا، فسلب الحقوق السياسية والمالية والاجتماعية التي هي نتيجة المظالم

---

(1) البخاري الجمعة (853) ، مسلم الإمارة (1829) ، الترمذي الجهاد (1705) ، أبو داود الخراج والإمارة والفيء (2928) ، أحمد (121/2).

(2) متفق عليه.

(3) مصنف عبد الرزاق ، ج 6 / 51. ط.ن المكتب الإسلامي بيروت. 1403هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

(4) رواه أحمد ورجاله ، رجال الصحيح. ج10 / 357 مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ، ج3 / 366 ، دار الريان بالقاهرة وبيروت ، 1407هـ.

يوجد احتجاجًا لدى الرأي العام فما خرج الثوار – زاعمين كذبًا – على عثمان بن عفان ﷺ إلا لزعمهم أن هناك مظالم ثلاثًا!! [1] .

ولا شك أن ما كان سياسيًا في داخل أي مجتمع لا يحل بشكل إيجابي بنَّاء، فلا يصح إعطاء المشروعية لأي حل من الحلول، يقوم على أساس وسائل القهر والإكراه، وإثارة القلاقل والفتن.

5)– التحزبات السرية التي نتجت عن قراءات خاصة ومفاهيم خاطئة لايعرفها أهل العلم. يقول عمر بن عبد العزيز رحمه الله: (إذا رأيت قومًا يتناجون في شيء من الدين دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة) [2].قال تعالى : { إنَ الذين فرَقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء} [3] [الأنعام:159].

6) الاستعمار والسيطرة الاستعمارية وانتهاك حقوق الناس وأخذ أموالهم بالباطل واحتلال الأراضي وانتهاك الحرمات والقتل والتدمير والاغتصاب وإجبار الناس على النزوح وترك أراضيهم وأوطانهم هذا يولد الإرهاب والعنف والتطرف.

الأسباب الفكرية

1) الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه: إن من علامات الساعة أن يتحدث الرويضبة في شأن العامة والقضايا المصيرية ومن لا همَّ له إلا شهواته، أو من حُمّل بأفكار غريبة يتولى تربية الشباب فتستغل عواطفهم بتحميلهم أفكارًا تؤدي لتحمسهم بلا ضابط ولا رادع ولا رجوع لأهل العلم الصالحين الذين خبروا الأمور ودرسوا معالم الإصلاح جيدًا، ولا نجد تعليلا لذلك إلا الجهل، فالجهل داء عظيم وشر مستطير

---

(1) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم الأصفهاني ، 1 / 386 ط. دار الكتب العلمية بيروت ، 1417هـ. تحقيق: محمد حسن الشافعي.

(2) رواه أحمد في الزهد واللالكائي في السنة.

(3) سورة الأنعام آية: 159.

تنبعث منه كل فتنة عمياء وشر وبلاء، قال أبو الدرداء ﷺ (كن عالما أو متعلما أو مجالسا ولاتكن الرابعة فتهلك. وهي الجهل .

ومنه حديث: { من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين } [1] [2] .

2) الجهل بمقاصد الشريعة، والتخرص على معانيها بالظن من غير تثبت، أو الأخذ فيها بالنظر الأول، ولا يكون ذلك من راسخ في العلم؛ من قوله عليه الصلاة والسلام: { إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا } [3] [4] إلى آخره.

روى البيهقي في شعب الإيمان عن إبراهيم التيمي قال: خلا عمر ﷺ ذات يوم، فجعل يحدث نفسه: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد؟ فأرسل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد وقبلتها واحدة – زاد سعيد: وكتابها واحد؟ – قال: فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين: إنما أنزل علينا القرآن فقرأناه، وعلمنا فيما أنزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرءون القرآن ولا يدرون فيما نزل، فيكون لكل قوم فيه رأي، فإذا كان كذلك اختلفوا.

3) الغلو في الفكر: وهو مجاوزة الحد، وهذا الغلو أو ما قد يصطلح عليه بـــ (التطرف) خطير جدًا في أي مجال من المجالات، والإسلام قد حذر منه حتى ولو كان بلباس الدين يقول النبي ﷺ { إياكم والغلو } [5] [6]

4) تقصير بعض أهل العلم في القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه: [1] .

---

(1) البخاري العلم (71) ، مسلم الإمارة (1037) ، ابن ماجه المقدمة (221) ، أحمد (93/4) ، مالك الجامع (1667) ، الدارمي المقدمة (226).

(2) رواه البخاري عن عثمان ابن ماجه كذلك.

(3) البخاري العلم (100) ، مسلم العلم (2673) ، الترمذي العلم (2652) ، ابن ماجه المقدمة (52) ، أحمد (162/2) ، الدارمي المقدمة (239).

(4) رواه البخاري باب ما يذكر من ذم الرأي ج6 ص2665 برقم (6877).

(5) ابن ماجه المناسك (3029) ، أحمد (215/1).

(6) رواه ابن ماجه ج3 / 1008 برقم 3029 باب قدر رمى حصى الرمي ، وابن أبي شيبة برقم 13909 ج3 / 248 ، والطبراني في الكبير برقم 7094 ج7 / 267 وأحمد في المسند ج1/ 347 برقم (3248).

أهل العلم هم المكلفون بذلك ببيان الحق للناس وهدايتهم إليه وتلك مسئولية كبرى تقع على أهل العلم والفقه والمعرفة، فإن الله جل وعلا حملهم مسئولية عظمى من هداية البشرية، ونشر العلم، وبذل النصح، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإبلاغ الحق، وتعليم الجاهل، وتنبيه الغافل، فمتى ما أهمل العلماء هذه المسئولية العظمى فإن البلدان تخرب، والقلوب تظلم، والنفوس تتيه، والأفكار تزيغ، والباطل يصول، والضلال يجول.

يقول تعالى: {فسئلوا أهل الذكر عن كنتم لاتعلمون } [2] [النحل:43].

5) اعتماد الشباب بعضهم على بعضٍ دون الرجوع إلى العلماء: يقول ابن مسعود ﷺ [3] "لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وعن أمنائهم وعلمائهم فإذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا". قال ابن قتيبة في تفسير ذلك: "لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم المشايخ و لم يكن علماؤهم الأحداث لأن الشيخ قد زالت عنه حِدَّة الشباب ومتعته وعجلته واستصحب التجربة في أموره فلا تدخل عليه في علمه الشبه ولا يستميله الهوى ولا يستزله الشيطان، والحَدَثُ قد تدخل عليه هذه الأمور التي أمنت على الشيخ".

الأسباب النفسية للإرهاب

من هذه الأسباب:

1) حب الظهور والشهرة حيث لا يكون الشخص مؤهلًا فيبحث عما يؤهله باطلًا فيشعر ولو بالتخريب والقتل والتدمير.

2) الإحباط: أحد أسباب الخروج على النظام وعلى العادات والتقاليد هو الإحباط وشعور الشخص بخيبة أمل في نيل حقه أو الحصول على ما يصلحه ويشفي صدره فكثير

---

(1) عوامل الغلو والتطرف.

(2) سورة النحل آية: 43.

(3) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثوقون باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش.

من البلدان العربية هَمْشَت دور الجماعات عمومًا و لم تكترث بها بل عذبت وقتلت وشردت ومنعت وصول خيرها للناس مع زعمهم بحرية الرأي والتعبير، وهذا يكون التحزبات السرية وردود الأفعال الغاضبة في صورة الإرهاب واعتناق الأفكار الهدامة [1].

3) قد يكتسب الفرد الصفات النفسية من البيئة المحيطة به سواء في محيط الأسرة أو في محيط المجتمع فكل خلل في ذلك المحيط ينعكس على سلوك وتصرفات ذلك الفرد حتى تصبح جزءًا من تكوينه وتركيبه النفسي، ويعد الفشل في الحياة الأسرية من أهم الأسباب المؤدية إلى جنوح الأفراد واكتسابهم بعض الصفات السيئة.

4) قد يكون سبب العنف والتطرف فشل من يتصف به في التعليم الذي يعد صمام الأمان في الضبط الاجتماعي ومحاربة الجنوح الفكري والأخلاقي لدى الفرد، والفشل في الحياة يُكَّون لدى الإنسان شعورًا بالنقص وعدم تقبل المجتمع له. وقد يكون هذا الإحساس دافعًا للإنسان لإثبات وجوده من خلال مواقع أخرى فإن لم يتمكن دفعه ذلك إلى التطرف لأنه وسيلة سهلة لإثبات الذات حتى لو أدى به ذلك إلى ارتكاب جرائم إرهابية.

ولهذا فإننا كثيرًا ما نجد أن أغلب الملتحقين بالحركات الإرهابية من الفاشلين دراسيًا، أو من أصحاب المهن المتدنية في المجتمع وغيرهم ممن لديهم الشعور بالدونية ويسعون لإثبات ذاتهم، أو أشخاص لهم طموح شخصي [2].

5) من أسباب اللجوء إلى الإرهاب عند بعض الشباب الإخفاق الحياتي، والفشل المعيشي، وقد يكون إخفاقًا في الحياة العلمية أو المسيرة الاجتماعية، أو النواحي الوظيفية، أو التجارب العاطفية، فيجد في هذه الطوائف الضالة، والثلل التائهة ما يظن أنه يغطي فيه إخفاقه، ويضيع فيه فشله، ويستعيد به نجاحه.

---

(1) حصاد الإرهاب ، د ناصر بن مسفر الزهراني- العبيكان.

(2) انظر: وجهة نظر في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام د عبد الرحمن المطرودي ، ص35.

الأسباب الاجتماعية

1) إن من أسباب نشوء الأفكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون، فهنالك تناقض كبير أحيانًا بين ما يقرؤه المرء وما يراه، وما يتعلمه وما يعيشه، وما يُقال وما يُعمل، وما يدرَّس له وما يراه، مما يحدث اختلالًا في التصورات، وارتباكًا في الأفكار.

2) تفكك المجتمع وعدم ترابطه لا يشعر الشخص أمام هذا المجتمع المفكك بالمسئولية تجاهه ولا الحرص عليه ولا الاهتمام به ولا مراعاة الآخرين فهذا يولد حالة من الشعور بالحرص الشديد على اقتناء كل جيد فيه وإن لم يكن حقه وحين يمنع يتذمر ويزداد الأمر سوءًا، لذلك المجتمع المترابط والأسرة المتماسكة تحيط الأشخاص بشعور التماسك والتعاون ومن شذ منهم استطاعوا استواءه ورده عن الظلم لذلك قال رسول الله ﷺ. { انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا } [1] [2] فنصرته ظالمًا بمنعه عن ظلمه والأسرة المتماسكة أقدر على ذلك.

3) الفراغ [3] يقول النبي ﷺ { نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة، والفراغ } [4] فهاتان نعمتان كثيرًا ما يغبن فيها الإنسان، فإن الفراغ مفسدة للمرء وداء مهلك ومتلف للدين ونفسك إن لم تشغلها شغلتك، فإن لم تشغل النفس بما ينفع شغلتك هي بما لا ينفع، والفراغ النفسي والعقلي أرض خصبة لقبول كل فكر هدام وغلو وتطرف، فتتغلل الأفكار وتغزو القلوب فتولد جذورًا يصعب قلعها إلا بالانشغال بالعمل الصالح والعلم النافع.

---

(1) البخاري المظالم والغصب (2311) ، الترمذي الفتن (2255) ، أحمد (99/3).

(2) رواه البيهقي ج6/ 94 في السنن الكبرى ج11289 باب تحريم الغصب وأخذ أموال الناس.

(3) حصاد الإرهاب د. ناصر بن مسفر الزهراني – العبيكان.

(4) البخاري الرقاق (6049) ، الترمذي الزهد (2304) ، ابن ماجه الزهد (4170) ، أحمد (258/1) ، الدارمي الرقاق (2707).

إن الفـــراغ والشبـــاب والجـــدَه مفســـدة للمـ ـــرء أي مفســـــده

الأسباب الاقتصادية

1) إذا كان الإرهاب السياسي من أكثر صور الإرهاب شيوعًا وأشدها ضراوة وخطرًا وأكثرها دموية، إلا أنه هناك الأسباب الاقتصادية بأخطارها المتراكمة والمتلاحقة لأن الاقتصاد من العوامل الرئيسة في خلق الاستقرار النفسي لدى الإنسان فكلما كان دخل الفرد مثلًا مضطربًا كان رضاه واستقراره غير ثابت بل قد يتحول هذا الاضطراب وعدم الرضا إلى كراهية تقوده إلى نقمة على المجتمع. وهذا الحال من الإحباط يولد شعورًا سلبيًا تجاه المجتمع، ومن آثاره عدم انتمائه لوطنه ونبذ الشعور بالمسئولية الوطنية ولهذا يتكون لديه شعورًا بالانتقام.

2) البطالة: انتشار البطالة في المجتمع داء وبيل، وأيما مجتمع تكثر فيه البطالة ويزيد فيه العاطلون، وتنضب فيه فرص العمل، فإن ذلك يفتح أبوابًا من الخطر على مصارعها، من امتهان الإرهاب والجريمة والمخدرات والاعتداء والسرقة، وما إلى ذلك. فعدم أخذ الحقوق كاملة وعدم توفير فرصة العمل هذا يولد سخطًا عامًا يشمل كل من بيده الأمر قَرُب أو بُعد، فإن الناس يحركهم الجوع والفقر والعوز ويسكتهم المال لذلك قال عمر بن عبد العزيز لما أمره ولده أن يأخذ الناس على الحق ولا يبالي قال (عِنِيَّ أني أتألفهم فأعطيهم وإن حملتهم على الدين جملة تركوه جملة) [1] فالبطالة من أقوى العوامل المساهمة في نبتة الإرهاب حيث ضيق العيش وصعوبته وغلاء المعيشة وعدم تحسن دخل الفرد أحد العوامل التي تؤثر في إنشاء روح التذمر في الأمة فلأن تتسلط أمة على أمة فتغزوها وتأكل خيراتها فذلك يولد حالة من السخط تجاه من فعل ومن سمح بهذا.

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات ج5 ص400.

الأسباب التربوية

من هذه الأسباب:

(1) قلة القدوة الناصحة المخلصة التي تعود على الأمم بغرض النفع وإرضاءً لله تبارك وتعالى وحبًا في دينهم وأوطانهم وغياب القدوة يؤدي للتخبط وعدم وجود المرجعية الصالحة والأسوة الحسنة من عوامل التفكك والانحطاط والتخلف.

(2) غياب التربية الحسنة والموجهة التي توجه الأفراد للأخلاق القيمة الحسنة.

(3) نقص أو انعدام التربية الحقيقية الإيمانية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من نصوص الوحي، واستبصار المصلحة العامة ودرء المفاسد الطارئة، وقلة إدراك عبر التاريخ ودروس الزمان وسنن الحياة في واقع الناس!

بعض التوصيات والمقترحات

1 – تحكيم الإسلام شريعة ومنهاجًا في حياة المسلمين، أفرادًا، ومجتمعات، وأمة قال تعالى: { إنَا أنزلنا إليك الكتب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولاتكم للخائنين خصيماً } [1] [النساء:105]. فالأصل في الأحكام الشرعية أنها لمصلحة الخلق، وتحقيق العدل، وحفظ التوازن في الحياة.

2 – وجوب الاهتمام ببناء الفرد المسلم على أسس عقدية إيمانية؛ تعيد صياغة النفوس، وتفتح آفاق العقول، وتبث فيه روح الدين الحقيقي، وتؤصل العزة الإيمانية، وتمحور حياته حول هدف واحد، هو تحقيق العبودية لله بأبعادها كلها، وإعمار الأرض بشريعة الله. وتحقيق هذا مرهن باتباع طريق الله المستقيم: { وأنّ هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون } [2] [الأنعام:153].

3 – نشر الوعي الديني والثقافة الشرعية بين عامة المسلمين وخاصتهم لكافة الوسائل المتاحة.

4 – على العلماء أن يبذلوا جهدهم لترشيد مسيرة المسلم بتحصينه بالفكر الإسلامي الصحيح وحمايته من الأفكار الضالة الهدامة وتأصيل معاني الخير في نفسه.

---

(1) سورة النساء آية: 105.

(2) سورة الأنعام آية: 153.

المراجع

* الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف. د يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة.

* العنف وإدارة الصراع السياسي في الفكر الإسلامي ط المعهد العالمي للفكر، د عبد الحميد أحمد أبو سليمان.

* الغلو، علي بن عبد العزيز علي الشبل تقديم صالح الفوزان دار الوطن.

* المسند المستخرج على صحيح مسلم دار الكتب العلمية - بيروت 1417هـ.

* تاريخ دمشق لابن عساكر دار الفكر بيروت، 1995م.

* حصاد الإرهاب د ناصر بن مسفر الزهراني مكتبة العبيكان بالرياض.

* شعب الإيمان للبيقهي دار الكتب العلمية - بيروت 1410هـ.

* عوامل التطرف والغلو والإرهاب وعلاجها في ضوء القرآن والسنة الشيخ خالد عبد الرحمن العك المدرس في دار الإفتاء بدمشق.

* مجلة الأمن عدد (2) د أحمد جلال عز الدين (جمادى الآخرة 1411هـ) بحث الإرهاب وسائله وأسبابه.

* مجلة الدعوة عدد1895 الخامس من ربيع الآخر 1424 5 يونيو 2003م.

* مجلة الفكر الاستراتيجي العربي نيسان أبريل 1989.

* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي دار الريان القاهرة 1407هـ.

* مصنف عبد الرزاق نشر المكتب الإسلامي - بيروت 1403هـ، تحقيق الأعظمي.

* مفهوم الغلو في الكتاب والسنة. د صالح بن غانم السدلان بحث مقدم لندوة: أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو في الفترة من 3: 11 شعبان 1424هـ وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مكة المكرمة.

* مقالة الإرهاب في الولايات المتحدة المؤلف بول وابنر. ترجمة ماجد طيفور.

* مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، ليبيا، عدد (38) نيسان 1989م.